يرجى تتبع البيان الملقى شفويا

البيان الافتتاحي
عمران شرف، الرئيس
لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية
الدورة الخامسة والستون، فيينا، 1-10 حزيران/يونيه 2022

أصحاب السعادة،

السادة أعضاء الوفود المشاركة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يطيب لي الترحيب بكم في الدورة الخامسة والستون للجنة. ويشرفني أني أُنتخبت رئيسا للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. ولا يسعني سوى شكركم على ثقتكم بي، مؤكداً لكم التزامي التام بمواصلة أعمال اللجنة.

كما وأعرب مع زملائي في مكتب اللجنة، السيدة جيني تابيو من فنلندا والسيد أوليغ فنتسكوفسكي من أوكرانيا، عن خالص تقديرنا للسيد ماريوس-إيوان بيسو من رومانيا، الذي أدار بمهارة أعمال اللجنة في الفترة ما بين 2020-2021 إلى جانب أعضاء المكتب لتلك الفترة، السيد فرانسيس تشيزيا من نيجيريا والسيد نيكولاس بوتيرو فارون من كولومبيا.

وأود أيضاً أن أعرب عن تقديري وامتناني لمدير مكتب شؤون الفضاء الخارجي بالإنابة، السيد نيكلاس هيدمان، وفريقه المتفاني في الأمانة على دعمهم الموضوعي المتميز لأعمال اللجنة وعلى تحضيرهم لهذه الدورة.

وبالتعاون مع زملائي في المكاتب وفي مكتب شؤون الفضاء الخارجي، وبالنظر إلى الأولويات الدولية، سنسعى جاهدين نحو تعزيز التعاون الدولي، والرفع من مستوى الامتثال لمعاهدات الأمم المتحدة التي تحكم سلامة الفضاء الخارجي واستدامته، وتشجع على الوصول العادل والمسؤول إلى الفضاء الخارجي، وتساهم في الارتقاء من مبادرات نقل المعرفة والتشارك ما بين الدول الأعضاء.

وإنه ليسعدني أن أرى الوفود يتواصلون معنا من مختلف أنحاء العالم للمشاركة في مداولات اللجنة والإسهام فيها. ويشرفني هذا العام أن أرحب بانضمام أنغولا وبنغلاديش وبنما وسلوفينيا والكويت إلى اللجنة ليصبحوا أحدث أعضائها، وأود أن أشير إلى أن انضمامهم يرفع عدد أعضاء اللجنة إلى 100 دولة، وهي دلالة بارزة ذات أهمية تاريخية.

وأرحب أيضا بالمعهد الدولي لتوحيد القانون الخاص، ومرصد مصفوفة الكيلومتر المربع، والمؤسسة القمرية المفتوحة كأحدث منظمات دولية تحصل على مركز المراقب لدى اللجنة.

السادة أعضاء الوفود المشاركة الموقرين،

تم رصد تزايد ملحوظ في الأنشطة الفضائية منذ الأيام الأولى لعصر الفضاء، وسلسلة الابتكارات المتتالية هو انعكاس إيجابي لهذا الازدهار . ويصادف هذا العام الذكرى السنوية الـ65 لإطلاق أول قمر اصطناعي من صنع الإنسان، سبوتنيك 1، إلى الفضاء الخارجي، والذكرى السنوية الـ55 لبدء إنفاذ معاهدة الفضاء الخارجي، والذكرى السنوية الـ50 لبرنامج لاندسات والتطور العالمي للاستشعار عن بعد من الفضاء.

ويعزز احتفالنا بهذه المناسبات السنوية التي أشرت إليها أعلاه الأهمية التي نوليها لاستكشاف الفضاء والابتكار والتقدم في علوم الفضاء. ويُعدُّ البحث والتطوير في مجال علوم وتكنولوجيا الفضاء من الأولويات الأساسية للتنمية المستدامة لحماية كوكبنا وبيئتنا الفضائية ولأي جهود نبذلها في استكشاف الكون.

السادة أعضاء الوفود المشاركة الموقرين،

نحن نشهد ظهور تقنيات جديدة وارتفاع في عدد الجهات العاملة في مجال الفضاء. وقد أصبحت تلك الجهات أكثر تعدداً وتنوعاً من أي وقت مضى. وعليه، ينبغي لنا أن نعزز التعاون الدولي دعما للمبادئ التوجيهية لاستدامة الأنشطة الفضائية في الأمد البعيد.

ويشكل تبادل الخبرات والمعارف بين البلدان عاملاً حاسماً في توسيع نطاق تسخير تطبيقات علوم وتكنولوجيا الفضاء لأغراض التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتصدي للتحديات العالمية، دون أن ننسى أيضاً أن ازدياد الأنشطة الفضائية يبرز الحاجة إلى حوكمة أنشطة الفضاء الخارجي.

السادة أعضاء الوفود المشاركة الموقرين،

تعد اللجنة ولجنتاها الفرعيتان منبر فريد لتعزيز الحوار وترسيخ التفاهم المتبادل بين البلدان وتشجيع التعاون الدولي على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. ويأتي اعتماد الجمعية العامة لخطة "الفضاء 2030"، في قرارها 3/76 المؤرخ 25 أكتوبر 2021، تمهيداً لتعزيز المساعي الدولية المشتركة من أجل استخدام الفضاء كمحرك للتنمية المستدامة. وينبغي لنا أن

نعمل معا من أجل تعزيز فوائد علوم وتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها إلى أقصى حد، مع مراعاة الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية.

السادة أعضاء الوفود المشاركة الموقرين،

لقد حققت اللجنة الفرعية العلمية والتقنية واللجنة الفرعية القانونية إنجازات عظيمة هذا العام. ويبرهن عمل لجنتينا الفرعيتين أهمية إحراز تقدم ملموس في زيادة التعاون على تعزيز التنمية المستدامة باستخدام الأدوات الفضائية، وأهمية تعزيز فهم الأطر والآليات التنظيمية لإحراز ذلك التقدم.

وأود بصفة خاصة أن أهنئ السيد خوان فرانسيسكو فاسيتي من باراغواي والسيدة نومفونيكو ماجاجا من جنوب أفريقيا على قيادتهما البارعة لعمل اللجنتين الفرعيتين. وبالمثل، أود أن أعرب عن امتناني للسيد براكاش تشوهان والسيد أوماماهيسواران ر. من الهند، والسيد سام هاربيسون من المملكة المتحدة، والسيد أنطوان غايسبولر من سويسرا، والسيد برنارد شميت - تيد من ألمانيا، والسيد أندريه ميشتال من بولندا، والسيد ستيفن فريلاند من أستراليا، على قيادتهم الممتازة لأفرقتهم العاملة التابعة للجنتين الفرعيتين في هذه الدورة لعام 2022.

وقد تحققت إنجازات كبيرة في دورتي اللجنتين الفرعيتين هذا العام. فقد أوصى الفريق العامل بتمديد خطة العمل المتعددة السنوات المتعلقة بالحوكمة وأساليب العمل لدى اللجنة وهيئتيها الفرعيتين، بصيغتها الواردة في الفقرة 2 من الوثيقة A/AC.105/C.1/L.384، حتى عام 2023. واتفق الفريق العامل المعني باستدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد على إطاره المرجعي وأساليب عمله وخطة عمله واعتمدها.

كما اتفق الفريق العامل المعني باستخدام مصادر القدرة النووية في الفضاء الخارجي على تمديد خطة عمله المتعددة السنوات حتى عام 2023. ووضع الفريق العامل المعني بالفضاء والصحة العالمية الصيغة النهائية لتقريره عن الأعمال التي اضطلع بها في إطار خطة عمله المتعددة السنوات وأوصى بإنشاء شبكة ومنصة خاصة بالفضاء والصحة العالمية ووضع نص مشروع القرار في هذا الشأن لننظر فيه في دورتنا الحالية.

واتفق الفريق العامل المعني بالجوانب القانونية للأنشطة المتعلقة بالموارد الفضائية على خطة عمله الخمسية وأساليب عمله واعتمدها. واتفق الفريق العامل المعني بحالة معاهدات الأمم المتحدة الخمس المتعلقة بالفضاء الخارجي وتطبيقها على مواصلة عمله بشأن الاستبيانات وإحراز تقدم بشأن عمله على التوصيات التي ستوجه إلى دول التسجيل لدعم تعزيز ممارسات التسجيل.

وأود أن أشير أيضا مع التقدير إلى العمل الدؤوب الذي اضطلعت به الهيئات الدولية الثلاث التي يسرت اللجنة الفرعية إنشاءها، وهي اللجنة الدولية المعنية بالنظم العالمية لسواتل الملاحة، والفريق الاستشاري المعني بالتخطيط للبعثات الفضائية، والشبكة الدولية للإنذار بخطر

الكويكبات. وعلاوة على ذلك، فقد أكمل فريق الخبراء المعني بطقس الفضاء ثماني سنوات من العمل وصاغ تقريره النهائي.

وأود أن أشكر جميع الوفود على القرارات الكثيرة التي اتخذتها والتقدم العام الذي أحرزته في إطار ولايات اللجنة وهيئتيها الفرعيتين هذا العام، وذلك على الرغم من القيود المفروضة وصعوبة ممارسة الأعمال الدبلوماسية في ظل ظروف العمل الاستثنائية أثناء جائحة كوفيد-19.

السادة أعضاء الوفود المشاركة الموقرين،

يعنى مكتب شؤون الفضاء الخارجي بدور بارز في عملنا، إذ يتولى مهام الأمانة الفنية لهيئاتنا الحكومية الدولية ويضطلع بأعمال في مجالات أخرى. ويسرني أن أنوه بالأنشطة التي يضطلع بها هذا المكتب من خلال برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية، وبرنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ، وكذلك من خلال عمله كأمانة للجنة الدولية المعنية بالنظم العالمية لسواتل الملاحة، وأمانة للفريق الاستشاري المعني بالتخطيط للبعثات الفضائية، وأمانة لاجتماع الأمم المتحدة المشترك بين الوكالات بشأن أنشطة الفضاء الخارجي. ويتولى مكتب شؤون الفضاء الخارجي تنظيم منتدى الفضاء العالمي من أجل النهوض بالحوارات بين جميع أصحاب المصلحة، وبناء القدرات في مجال قانون الفضاء وسياساته، ودعم المراكز الإقليمية لتعليم علوم وتكنولوجيا الفضاء الخارجي، وتنفيذ أنشطة التوعية والتواصل، وتعزيز سبل الوصول إلى الفضاء للجميع، وأنشطة استدامة الفضاء. كما يسرني أن أنوه بالتزام المكتب المستمر وجهوده المتواصلة في هذا الصدد.

السادة أعضاء الوفود المشاركة الموقرين،

لدينا برنامج كثيف في هذه الدورة، وأنا واثق من أنها ستكون كالعادة منبرا رائعا للحوار بشأن المواضيع الهامة المعروضة علينا. وأنا أتطلع إلى نجاح هذه الدورة بفضل تعاونكم وإسهاماتكم القيمة.